كفى الوضوء لم يجد الصوم ما يكفره وهكذا في شرح والمراد عن بعضهم ان
المكفرات علامات فلا مانع من اجتماعها على شيء واحد قوله لا ينفع
اي لا ينفع فيه تنبيه قال بعضهم من فعل سيئة فان عقوبته
بته ترفع بعشرة اسباب ان يتوب فيتاب عليه او يستغفر فيغفر له
او يعمل حسنات يذهبن السيئات او يبتلي في الدنيا بمصائب
فتكفر عنه او في البرزخ بالضغطة والفتنة فتكفر عنه او يدعو
عو اله اخوانه المؤمنون ويستغفرون له او يهدون له من
ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلي في عرصات القيمة باهوال تكفر عنه
او تدركه شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم او رحمة ربه عز وجل ثم
الاسباب المانعة من الوقوع في المعاصي الاربعة الحيا من الله
والخوف من عقابه والرجا في ثوابه وعدم التعدي في علمه تعالى
قوله ان الذنوب كالامراض الخ ويدل له حديث ان من الذنوب
ذنوبا لا يكفرها صوم ولا صلاة ولا جهاد وانما يكفرها السعي على العيال
قوله لا المتعلق بحقوق الخ اي غير ذنب الاقدام اما هو فمختلف فيه
كما نص عليه العلما قوله لانه انما يقع النظر فيها الخ اي حسنات
الظالم بان ياخذ منها المظلوم ان للظالم حسنات والا طرح عليه
من سيات المظلوم قوله واليوم الاخر بدرج الهمزة صفة لليوم
الواقع من اخبره حق قوله وهو يوم القيمة سمي به لقيام الخلق
فيه من قبورهم فيه وقيامهم بين يدي خالقهم وقيام الحجة لهم وعليهم
قوله والمراد به من وقت الحشر اي سوق الخلايق الى الموقف الى
ما لا يتناهى اي الى ما لا اخر له هذا هو الحق وقوله الى ان يدخل خلاف
الحق قاله الشر قوله او الى ان يدخل بيان لمراد الجزء بكمل دخول اهل كل
فيما يدخل فيه قاله المؤلف قوله اخر الاوقات المحدودة وبهذا يجاب
عن قوله او لانه مسلم على الاحتمال الثاني واما على انه محدود من الاوقات
المحدودة وهو اخر وقت منها واما على الثاني وهو ان المراد باليوم
الاخر من وقت الحشر الى ما لا يتناهى فلا يظهر اذ الذي لا يتناهى

غير

بلغ قراءة

غير محدود فلا يكون اخر الاوقات المحدودة وبهذا يجاب عن قوله او
لانه اخر ايام الدنيا لانه منها حقيقة وقيل لانه اخر الدنيا واول الاخرة
قوله لانه لا ليل بعده اي ولا نهار ولا يقال يوم بلا تفسير الا لما
يعقبه ليل قوله اي عظايمه فان قلت كيف فسر الهول بالعظايم مع
تخالفهما افرادا وجمعا قلت لما كانت اضافة هول الى الموقف مرادا
منها الاستغراق كان جمعا في المعنى فان قلت انه من باب اضافة
الشيء الى مكانه اذ الموقف كالموعد اسم لمكان الوقوف فهي على معنى
في فلا عموم ولا استغراق كما يشير له قول الشرح وما ينال الناس فيه
فينافي تفسيره بالجمع المقتضي انها على معنى اللام التي للاستغراق
فكانه قال الهول الجمع قلت هو راي ابن مالك والمختار المحققين
ان كل اضافة يصح ان تكون على معنى اللام ولو مجازا تحتمل الاستغراق
قاله اعمى قوله والمصايب عطف تفسير قوله كطول الوقوف قبل الكل
سنة كما في اية السجدة وقيل خمسون الف كما في اية سال ولا تنافي
بين القولين لان العدد لا مفهوم او اخبر بالقليل ثم بالكثير وقيل اقل
وقيل اكثر قاله السعد وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقلت
ما اطول هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف وفي رواية اهون
من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا قوله والجام العرق اي الذي
هو انتن من الجيف الناس اي وصوله الى افواههم لعلم ان الناس يكونون
فيه على قدر اعمالهم كما في حديث مسلم تدنو الشمس يوم القيمة من
الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في
العرق ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فيه وفسر الميل بالمرود تكتحل
به العين وبالمسافة المخصوصة قال سليم بن عامر والله ما ادري
ما يعني بالميل مسافة الارض او الميل الذي تكتحل به العين والاول
اقرب كقاب قوسين ولا يستغرب تفاوتهم في العرق مع اتحاد الموقف

Copyright © King Saud University